

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

فقال مثل هذا مثل راكب الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم .

1168 - (راكب اثنين) يضرب مثلا لمن يعتمد لشيئين اثنين فما يتحصل منهما على شئ ويتضرر بذلك قال الشاعر .

(أضحى حريث أدام الله صرعه ... كراكب اثنين يرجو قوة اثنين) .

(حتى إذا أخذنا في حال شوطهما ... تفرقا فهو في بين الطريقين) .

(طال الزمان ولم يظفر بحاجته ... كذاك حال الذي يدعو إلهين) .

1169 - (ريق الدنيا) أول من قال ذلك للنبيذ ابن الرومي في قوله .

(فتى هجر الدنيا وحرّم ريقها ... وما ريقها إلا الشراب المصرد) .

وفي الكتاب المبهج الدنيا معشوقة ريقها الراح .

1170 - (رقية الزنا) قال المدائني لما نزل الحطيئة بيتي فسمع شبانا يتغنون فقال

جنبوني تغنيكم فإن الغناء رقية الزنا .

وكان سليمان بن عبد الملك يقول إن الفرس يسهل فتق له الحجر وأن الفحل يهدر فتضع له

الناقة وإن التيس لينب فتستحرم له العنز وإن الرجل يغنى فتشتاق له المرأة .

1171 - (زكاة الجاه) سأل سائل رئيسا كتاب وصاة فمنعه إياه فقال له إن الله تعالى قد

أمرنا بإيتاء الزكاة وزكاة الجاه الكتب فأمر له بما سأل .

ومما يستحسن لأبي أحمد بن أبي بكر الكاتب قوله لأبي الفضل البلعمي